14 OCTOBER 14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
Email:14october@14october.com
www.14october.com
الخميس 6 فبراير 2014م - العدد 15985

قتلى وجرحى بتفجيرات جديدة في العراق

بغداد / متابعات :

قتل 26 شخصا على الأقل، وأصيب عدد آخر في أربعة تفجيرات متزامنة بالقرب من المنطقة الخضراء في العاصمة العراقية بغداد.

وقالت مصادر الشرطة إن ثلاثة من التفجيرات وقعت قرب إحدى البوابات الرئيسية للمنطقة الخضراء التي يوجد فيها مكتب رئيس الوزراء وعدة سفارات غربية، وتخضع لحراسة مشددة.

وأوضحت المصادر أن الانفجار المزدوج الأول نجم عن سيارتين ملغمتين انفجرتا بالتتابع عند نقطة تفتيش وزارة الخارجية.

ووقع الانفجار الثالث بعد دقائق، ونفذه «انتحاري» يرتدي حزاما ناسفا داخل مطعم شعبي يرتاده عادة أفراد الأمن في المنطقة، فيما كان التفجير الرابع بسيارة ملغمة انفجرت في منطقة السنك عند جسر يؤدي إلى المنطقة الخضراء.

وتأتي هذه التفجيرات بعد إطلاق صاروخين أمس الأول الثلاثاء على المنطقة الخضراء، ويرجح أن تزيد المخاوف بشأن قدرة العراق على حماية المواقع الاستراتيجية في ظل تدهور الأوضاع الأمنية على مستوى البلاد.

وفي تطور آخر تمكنت قوات الأمن من تفكيك عبوة ناسفة مزروعة على مقربة من مقر وزارة النفط في وسط بغداد، وفقا لمصادر أمنية.

وبعيدا عن بغداد، قتل شخصان أمس الأربعاء، وأصيب سبعة آخرون جراء انفجار عبوة ناسفة قرب مبنى حكومي شرقي بعقوبة شمال شرقي بغداد، بحسب مصادر في الشرطة العراقية.

وأوضحت المصادر أن «عبوة ناسفة موضوعة جانب الطريق بالقرب من دائرة عقارات المقدادية شرقي بعقوبة انفجرت، مما تسبب في مقتل مدنيين اثنين وإصابة سبعة آخرين، بينهم امرأة وشرطي صادف مروره بمكان الحادث».

وفي بعقوبة أيضا قال شهود عيان من قرية المخيسة شمال المدينة إن العشرات من العائلات اضطرت للنزوح هربا من مليشيات مسلحة اقتحمت القرية وقتلت ثمانية من أبنائها وأحرقت مسجدا وعشرة منازل.

وأظهرت صور بثت عبر الإنترنت أهالي المخيسة وهم يستغيثون بمسؤولين محليين قاموا بزيارتهم، ويطلبون منهم حمايتهم من بطش المليشيات. وقال أهالي المخيسة إنهم استغاثوا بالجيش، لكن أفراده نصحوهم بترك قريتهم والبحث عن مكان آخر.

وذكر الأهالي أن الجيش أبلغهم بأنه غير قادر على حمايتهم من المليشيات، لأنها متنفذة ومدعومة من الدولة.

وفي محافظة الأنبار غربي البلاد أكدت منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) نزوح نحو أربعين ألف طفل مع أسرهم بسبب تردي الوضع الأمني هناك.

من جهتها، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة تعليق أنشطتها الإغاثية بسبب تردي الوضع الأمني، وإيقاف السلطات العراقية جميع شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية عن المحافظة.

في عملية أمنية قتل فيها (٧) مسلحين..

تونس تؤكد مقتل المتهم الأول بالاغتيالات السياسية

تونس / متابعات :

أكد وزير الداخلية التونسي لطفي بن جدو مقتل كمال القضقاضي المشتبه به الأول في اغتيال سياسيين وجنود العام الماضي ضمن عملية أمنية قتل فيها سبعة مسلحين بمنطقة رواد قرب العاصمة.

وقال بن جدو في مؤتمر صحفي بمقر وزارة الداخلية إن تحليلا أوليا للحمض النووي الريبي أكد أن القضقاضي كان من بين القتلى السبعة. وذكر أسماء أربعة آخرين من المسلحين، وهم ناصر الدريدي (خبير متفجرات) وهيكل بدر، وعلاء الدين نجاحي، وعلي القلعي، في حين يجري التحقق من هوية القتيلين المتبقيين.

وأشار بن جدو إلى أن القضقاضي هو المشتبه به الأول في اغتيال زعيم حزب الديمقراطيين الموحد (يساري) شكري بلعيد في 6 فبراير من العام، والنائب المعارض محمد البراهمي في 25 يوليو من العام نفسه، وقتل ثمانية جنود في جبل الشعانبي غرب البلاد بعد ذلك بأيام.

وكان اغتيال بلعيد والبراهمي قد أثار أزمة سياسية في تونس، انتهت مطلع هذا العام بإقرار الدستور، وتشكيل حكومة جديدة برئاسة مهدي جمعة.

ووفقا لوزير الداخلية التونسي، اشترك علاء الدين نجاحي مع القضقاضي في قتل الجنود الثمانية في جبل الشعانبي بمحافظة القصرين التي تقع قرب الحدود مع الجزائر، وكان متواجدا مع القلعي ومسلحين آخرين في الجبل. وأثنى بن جدو على جهود المؤسستين الأمنية والعسكرية في مكافحة الإرهاب، قائلا إنه خيار سياسي ووطني.

وكشف الوزير التونسي أن القتلى السبعة كانوا مسلحين ببنادق «كلاشينكوف» وقنابل يدوية وأحزمة ناسفة، موضحا أن قوات الأمن طلبت منهم تسليم أنفسهم، لكنهم قاوموها. وبالإضافة إلى المسلحين السبعة قتل عنصر من الحرس الوطني (الدرك) وأصيب اثنان وفقا لوزارة الداخلية.

وفي وقت سابق، قالت الأنباء إن قوات الأمن فجرت منزلا كان يتحصن فيه المسلحون عقب انتهاء العملية. وأضاف أن تواجد القضقاضي وعناصر أخرى كانت فوق جبل الشعانبي ضمن المجموعة التي تحصنت بمنطقة رواد يثير تساؤلات عن كيفية تنقلهم إلى العاصمة دون أن يرصدوا.

وأشار إلى أن العمليات الأمنية التي بدأت عصر الاثنين واستمرت نحو 24 ساعة تمت على منوال عمليات سابقة وقعت العام الماضي بأحياء قريبة من العاصمة.

■ لطفي بن جدو

وكانت قوات الأمن التونسية قد اشتبكت في أغسطس الماضي مع مسلحين في ضاحية الوردية جنوب العاصمة، وقتلت أحدهم واعتقلت خمسة آخرين.

وأفادت تقارير بأن مجموعة مسلحة مؤلفة من أربعة أفراد حاولت اقتحام مقر أمني متقدم في منطقة بوشبكة بمحافظة القصرين، وأنه تم صدها.

من جهته، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية أن الجيش قصف مساء الاثنين مواقع بجبل الشعانبي يشتبه بوجود مسلحين فيها.

وأكد وزير الداخلية التونسي في المؤتمر الصحفي أن أجهزة الأمن تضبط «يوميا» أسلحة وكميات من مادة «الأمونيتر» التي تستخدم في صناعة المتفجرات. وقال إن الفرق الأمنية اعتقلت العام الماضي أكثر من 1300 شخص يشتبه في صلتهم بالإرهاب، وأحيلوا إلى القضاء.

كما اعتقل العام الماضي نحو 300 تونسي ضالعين في تسفير تونسيين إلى سوريا للقتال مع الفصائل المسلحة هناك، بينما مُنع أكثر من 8000 شاب تونسي من السفر إلى سوريا حسب بن جدو.

وقال إن 23 عنصرا من الشرطة والحرس الوطني قتلوا العام الماضي في مواجهات مسلحة. وأفاد بن جدو بأنه تم ضبط مئات من قطع السلاح والألغام والقنابل وآلاف الطلقات النارية.

على خلفية النزاع العسكري الدائر هناك..

انشقاقات في جيش دولة جنوب السودان

الخرطوم / متابعات :

تعهدت حكومة رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت بالتعاون مع بعثة مراقبي الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد) المكلفين بالتحقق من وقف النار بين القوات الحكومية والمتمردين بزعامة خصمه رياك مشار.

ودرس مراقبو «إيغاد» مع المسؤولين في جوبا والمنظمات الدولية تسهيل مهمتهم، في انتظار وصول فريق أكبر لمراقبة الهدنة إلى البلاد، حيث من المقرر أن يلتقوا مشار في أدغال ولاية جونقلي.

وسيرفع المراقبون تقريراً إلى «إيغاد» يوم غد الجمعة، موعد استئناف المفاوضات في أديس أبابا، حيث ستُناقَش القضايا السياسية والأمنية العالقة التي كانت سبباً في اندلاع النزاع في منتصف ديسمبر الماضي.

وفي سياق متصل، دعت الولايات المتحدة الطرفين المتنازعين في جنوب السودان لتنفيذ اتفاق وقف النار.

ودعا ناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية إلى الإفراج السريع كذلك عن أربعة من أصل 11 سياسياً من أنصار مشار تعتقلهم الحكومة بتهمة تدبير محاولة انقلاب ضد سلفاكير.

وحذر رئيس هيئة أركان جيش جنوب السودان الجنرال جيمس هوث من أن الصراع لم ينته بعد، لافتاً إلى أنه «لا يمكن للجيش أن يحل المشكلة في البلاد لأنه لا بد من حلها سياسياً».

وعزا حدوث انشقاقات في الجيش إلى ضعف تعليم العناصر، مقراً بمشكلة تشكيل الجيش من الميليشيات التي لا يعرف معظمها القراءة والكتابة ويدينون بالولاء للقبيلة.

من جهة أخرى، هدد مشار بتشكيل تحالف مناهض لجوبا من أجل ضمان الحرية والديموقراطية في بلاده. وقال إن التحالف بدأ يتشكل في ولايتي أعالي النيل وجونقلي، مشيراً إلى أنهم يريدون «الديموقراطية والانتخابات والحكم الرشيد» في جنوب السودان.

على صعيد آخر، قالت الأمم المتحدة إنها بحاجة إلى 1.27 بليون دولار لتغطية عملياتها الإنسانية في جنوب السودان، ومساعدة 3.2 مليون شخص يعانون من النزاع المستمر هناك.

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية الأوغندي سام كوتيسا بأن قواته لن تغادر دولة جنوب السودان ولن ترضخ للضغوط الغربية في شأن مطالب مشار بسحب قواتها من هناك، لافتاً إلى أن «دول «إيغاد» لم تطلب منا الانسحاب على رغم الاعتراضات غير المباشرة التي تصلنا منها».

الإرهاب في لبنان

› عبدالله إسكندر

أثبتت التجربة في كل البلدان التي ضربها الإرهاب، بأشكاله المختلفة، أن الإجراءات الأمنية وحدها، مهما كانت شديدة، لم تمنع الظاهرة. لقد تمكنت أجهزة قوية في دول عدة من الحد من تنفيذ عمليات إرهابية إلى مستويات دنيا، سواء عبر العمل الاستخباراتي والرصد أو سواء عبر الضربات الاستباقية. لكن مثل هذه الظروف ليست متوافرة في كل البلدان، خصوصاً تلك التي تعاني ضعفاً في بنيتها الوطنية وخلافات أهلية وأجهزة يشوب الغموض مرجعياتها.

لكن الظاهرة في لبنان الذي بات ساحة مكشوفة للإرهاب المتجول الذي يضرب عشوائياً، وبوتيرة متزايدة، لا تكشف الضعف في البنية المؤسساتية للدولة والخلافات الأهلية وتماهي هذا الإرهاب مع الانشطار الأهلي - الطائفي، وإنما أيضاً تؤكد أن الوطن اللبناني بات على فوهة البركان المندلع في الإقليم، وجبهة في المعركة المندلعة من باكستان، مروراً بالخليج واليمن، وصولاً إلى العراق وسورية.

الإرهابيون والانتحاريون القادمون من الخارج، المسلحون بفكر تكفيري اختزالي للحياة والآخرة، والذين يفترضون أن «أبواب الجنة» تفتح لهم في لبنان، ما كانوا يحققون أغراضهم بهذه السهولة لولا انخراطهم في تضاريس الانشطار الأهلي اللبناني الذي يجعل لبنانيين يشعرون بأنهم جزء من هذه المعركة العابرة لحدود الدول. لقد تخلى لبنانيون طوعاً، ولأسباب أيديولوجية، عن وطنهم من اجل معركة دموية تدور خارج حدوده.

هذا الانحياز الأهلي، خصوصاً كما تمثل في سورية، ادخل تعقيدات كثيرة على الحياة السياسية اللبنانية وانعكس مزيداً من إضعاف الدولة وتسارعاً في الانهيار الاقتصادي. لكنه أيضاً زاد عمق الهوة في الانشطار الأهلي، الذي بدوره يستدعي العنف والإرهاب.

صحيح أن موجة الإرهاب الحالية في لبنان ليست نتيجة خلافات الأطراف اللبنانيين على تشكيل حكومة، وإن كانت مساعي تشكيلها تصطدم منذ شهور طويلة بتعنت وتصلب من هنا وهناك. فالضعف في أداء الدولة، حتى في ظل حكومة كاملة الصلاحيات، يرتبط بمراعاة الحساسيات الطائفية المغذية للانشطار الأهلي. وإنما تكمن المشكلة في رفض الأطراف اللبنانيين سياسة «النأي بالنفس» التي ينبغي أن تقترن بالامتناع عن الانخراط في النزاع العابر للحدود، واعتبار أن مصلحة طرف لبناني ما تكمن في ضمان مصلحة الشريك الآخر في الوطن. بما يسد الشقوق في النسيج الداخلي ويجسر الهوة في الانشطار الأهلي، بما يحرم الإرهاب المتجول من البيئة المحلية المناسبة.

تشكيل الحكومات هو المناسبة الفضلى لكي يظهر الجميع القناعة بأنهم يمكن أن يتعايشوا في إطار تنفيذي واحد، خصوصاً في الوقت الراهن. وتزداد ضرورة تبادل التنازلات إلحاحاً عندما يواجه الوطن، كما هو الوضع حالياً، خطراً وجودياً. وليست عرقلة التشكيل، لأسباب أنانية، اقل خطورة من احتضان العنف والتحريض عليه. إذ إن استمرار الفراغ التنفيذي في ذاته يجعل الساحة بيئة جاذبة للإرهاب، خصوصاً ذلك القادم من الخارج.

كما كانت الاشتباكات في مدينة طرابلس، في إحدى مراحلها، امتداداً لمعارك القصير السورية، لن يستطيع اللبنانيون حماية انفسهم من العمليات الإرهابية ما لم ينأوا بأنفسهم عن المواجهات في محافظة الأنبار العراقية، أو عن العنف الطائفي في باكستان. وهذه أولى خطوات الحد من ظاهرة الإرهاب المتجول.

محاولة اغتيال مسؤولين عسكريين ليبيين داخل البرلمان

طرابلس / متابعات :

تعرض ثلاثة مسؤولين عسكريين ليبيين لمحاولة اغتيال داخل مقر المؤتمر الوطني الليبي (البرلمان) في طرابلس.

وأفادت مصادر مطلعة بتعرض آمر كتيبة الصواعق عماد الطرابلس، وآمر لواء القعقاع عثمان مليقطة، ورئيس جهاز دعم أمن المديريات، لإطلاق نار داخل البرلمان، إثر استدعائهم للقاء رئيس المؤتمر الوطني والقائد العام للقوات المسلحة نوري أبو سهمين.

وفي سياق متصل، أنهى أبو سهمين اجتماعاً ضمه في مقر المؤتمر مع عناصر من غرفة عمليات ثوار ليبيا، الجناح المسلح للتيارات الإسلامية.

وسلمت العناصر أبو سهمين وثيقة تنص على أنها مع تمديد عمر المؤتمر الوطني بالمدة التي يريدها المؤتمر بعد يوم واحد من تعديل الإعلان الدستوري من قبل المؤتمر الوطني للتمديد لنفسه بعد 7 فبراير القادم يوم انتهاء ولايته.

يذكر أن العديد من الدعوات تنتشر في ليبيا مطالبة بخروج الليبيين للشارع لإسقاط المؤتمر الذي يعتبر البعض أنه أخفق في إدارة المرحلة الانتقالية الحالية.

من ناحية أخرى قال متحدث باسم الجيش إن القوات المسلحة الليبية لم تتلق أوامر من رئيس الوزراء، علي زيدان، بالتحرك واستخدام القوة لإنهاء سيطرة المحتجين على موانئ النفط في شرق البلاد المستمرة منذ ستة أشهر.

وكرر زيدان الاثنين، التحذير من إمكان اللجوء إلى استخدام القوة، وقال إنه أمر وزارة الدفاع قبل عدة أسابيع بتحريك القوات المسلحة إلى موانئ النفط بشرق البلاد، حيث تحرم الاحتجاجات ليبيا من نحو 600 ألف برميل يومياً من صادرات الخام.

لكن الجيش قال إنه لم تصله أوامر ولم يتم نشر قوات لمواجهة قوة حرس المنشآت النفطية السابقة التابعة للدولة التي انشقت في أغسطس وسيطرت على موانئ رأس لانوف والسدر وزويتينة في إطار جماعة أكبر تطالب بمزيد من الحكم الذاتي.

وقال المتحدث باسم الجيش، علي الشيخي، إن الجيش لم يتسلم أي أوامر من وزارة الدفاع، أو من رئيس الوزراء نفسه تتعلق بالتحرك نحو حقول النفط المحتلة، وإذا تلقت أي أوامر فسيتم عندئذ بحث الأمر.

ومنذ بدء أزمة موانئ النفط، وجه كل من زيدان وزعيم المحتجين إبراهيم الجضران، وهو زعيم سابق للمقاتلين في الحرب الليبية تهديدات وتحذيرات يقول محللون إنها محاولة من كل جانب لتعزيز موقفه.

ويتعرض زيدان لضغوط لحل أزمة موانئ النفط لتعزيز شرعية حكومته التي حاول جاهدة تحقيق الاستقرار في البلاد.

حراك دبلوماسي جديد بشأن سوريا

تنوعت اهتمامات الصحف البريطانية بشؤون الشرق الأوسط، فتناولت إحداها التحركات الدبلوماسية في الأزمة السورية، واقتراب الحرب من المناطق الأثرية، والإشارة إلى تكبيل قانون مكافحة الإرهاب السعودي للحريات، وكتبت أخرى عن محادثات السلام الإسرائيلية.

والبداية من إندبندنت، حيث ذكرت الصحيفة في بداية تعليقها على الشأن السوري أنه رغم ما يبدو من أن المحادثات بين نظام الرئيس بشار الأسد والمعارضة قد وصلت إلى طريق مسدود، فإن هناك حراكا دبلوماسيا جديدا من جانب القوى الداعمة لطرفي النزاع -روسيا وتركيا- يمكن أن يغير المشهد.

وترى الصحيفة أن هذا الحراك الدبلوماسي الجديد من جانب روسيا باتجاه المعارضة السورية والتقارب التركي من إيران، يمكن أن يغير معطيات ما يجري على الساحة السورية. فقد دعت روسيا زعيم المعارضة أحمد الجربا لمباحثات في موسكو، الذي أكد بدوره على العلاقات التاريخية بين البلدين وأنها ستستمر بعد رحيل الأسد. كما تطرقت الصحيفة إلى زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان لطهران ووصفه إيران بأنها بلده الثاني.

وختمت الصحيفة بأن مؤتمر جنيف2 لن ينهي الصراع في سوريا في المستقبل القريب، وحتى إذا انتهى فستكون هناك حاجة لمعالجة مشكلة تنظيم القاعدة وحلفائه. وأضافت أن الحوارات الجارية الآن خلف الكواليس هي التي ستنظم التحالفات التي يتم تشكيلها فيما يتعلق بالحرب في سوريا.

وعلى هامش الحراك الدبلوماسي، كتبت الصحيفة نفسها أن الصدامات بين مقاتلي المعارضة والجيش السوري لا تجعل الآثار التاريخية التي تملأ البلاد في مأمن من خطر تدميرها.

وأشارت الصحيفة إلى أحد أهم هذه الآثار وهي قلعة الكرك الأثرية -التي تعود إلى القرن الـ13 - التي أصيبت بأضرار جراء القصف بمدافع الهاون وهجمات القوات الجوية للنظام السوري العام الماضي.

وذكرت الصحيفة أن سبب مهاجمة الجيش السوري هذه القلعة هو الأهمية الإستراتيجية للمنطقة التي تقع فيها، وليس قوتها كنقطة دفاعية، حيث تتحكم في الطريق الرئيسية بين مدينتي حمص وطرطوس على الساحل، وكذلك أهميتها لقربها من قريتي الزارة والحصن لمرور أنابيب الغاز والنفط وخطوط الكهرباء بهاتين القريتين، حيث يمكن قطع هذه الإمدادات في أي وقت.

أما صحيفة أوبزرفر، فقد تساءلت في مستهل تعليقها عما إذا كانت محادثات عملية السلام الإسرائيلية ستثبت أنها نقطة تحول أو أزمة؟ وقالت إن مفاوضات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري تتم على خلفية رأي عام ووجهة نظر سياسية منقسمة.

وترى الصحيفة أن وصف كيري لمشكلة وساطة عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين بـ"المستعصية" في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا الشهر الماضي، يوحي بأن المشكلة غير قابلة للحل بينما هي في الواقع غير ذلك.

وأشارت الصحيفة إلى أن السؤال المتعلق بهذه الجولة الأخيرة من المفاوضات -عندما يعود كيري إلى المنطقة هذا الأسبوع لمواصلة المناقشات بشأن إنشاء وثيقة إطارية لتعزيز عملية السلام- هو ما إذا كان يمكن إذكاء حماسة كافية لدى أي الجانبين لإحراز تقدم؟

وختمت الصحيفة بأن الدروس المستفادة من الفصل العنصري في جنوب أفريقيا والاضطرابات في أيرلندا الشمالية هي أن المشاكل "المستعصية" يمكن في نهاية المطاف أن تصل إلى حل عادل. وإذا وجب أن يكون هناك إلحاح على هذه المسألة المتقيحة منذ فترة طويلة فذلك لأن هناك قضية ملحة من المصلحة الذاتية، فالاحتلال لا يضر المحتلين فقط ولكنه يضر الاحتلال أيضا.

الفلسطينيون "متطرفون".. قراءة إسرائيلية لخطة كيري

أكدت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوظف خطة وزير الخارجية الأميركية جون كيري للتسوية من أجل تجريم الفلسطينيين ومحاولة التدليل على أن الجانب الفلسطيني "المتطرف" هو الرافض لها.

وذكرت القناة العاشرة بالتلفزيون الإسرائيلي أن ديوان نتنياهو كشف هذا التوجه عندما أكد أن إصرار إسرائيل على إبقاء جزء من المستوطنات القائمة في الضفة الغربية ضمن الدولة الفلسطينية من أجل الإثبات للعالم أن الفلسطينيين "متطرفون"، على اعتبار أنه من المتوقع أن ترفض السلطة الفلسطينية موقف نتنياهو.

وفي السياق ذاته، قال سكرتير حركة "السلام الآن" الإسرائيلية يريف أوفنهايمر إن نتنياهو يدرك أن إبقاء المستوطنات في الدولة الفلسطينية "أمر غير واقعي"، وأنه قدمه فقط من أجل إحراج الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وفي مقال نشره موقع صحيفة "معاريف"، حذر أوفنهايمر من خطورة طرح نتنياهو، مشيرا إلى أنه يسعى إلى مقايضة وجود فلسطيني 48 داخل إسرائيل بوجود المستوطنين في الدولة الفلسطينية الجديدة.

وأضاف أن نتنياهو يحاول القول من خلال هذا الطرح "كما أن إسرائيل تضم أقلية عربية كبيرة، لماذا لا تضم الدولة الفلسطينية أقلية يهودية"، معتبرا أن مقارنة نتنياهو فلسطينيي 48 بالمستوطنين في غير مكانها.

وأوضح أن فلسطينيي 48 "تواجدوا في قراهم ومدنهم على مدى أجيال عديدة قبل قيام إسرائيل ذاتها، في حين انتقل المستوطنون للإقامة في الضفة الغربية باستخدام القوة العسكرية ونتيجة الاحتلال، وبخلاف المواثيق الدولية".

واستهجن أوفنهايمر أن يطالب الفلسطينيين بالإبقاء على المستوطنات في الدولة الفلسطينية بعد أن تنازلوا عن 78 % من فلسطين.

من ناحيته، قال وزير القضاء الإسرائيلي الأسبق يوسي بيلين إن إعلان نتنياهو عن موقفه المطالب بالإبقاء على جزء من المستوطنات في الدولة الفلسطينية جاء ضمن تنسيق مسبق مع كيري.

ولفت في مقال نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم" إلى ردة فعل السلطة الفلسطينية "المعتدلة" على إعلان نتنياهو، مشيرا إلى أن هذا قد يعني موافقة فلسطينية على إعلان نتنياهو.

من ناحيته، توقع الصحفي الإسرائيلي بن كاسبيت أن يحمل الأميركيون الجانب الفلسطيني المسؤولية عن فشل جهود التسوية، على اعتبار أن كيري قام بالتنسيق مع إسرائيل قبل طرح خطته على الفلسطينيين، حيث إنه تمت صياغة هذه الخطة بحيث لا تتعارض مع مواقف إسرائيل الأساسية.

وكشف كاسبيت -في مقال نشر في صحيفة "جيروزاليم بوست" اليوم الخميس- عن أن كيري يطالب الفلسطينيين بالاعتراف بيهودية إسرائيل مقابل تضمين خطته بندا ينص على أن القدس ستضم عاصمتين للدولة الفلسطينية واليهودية.

وذكر أن كيري "يبذل حاليا جهودا هائلة لإقناع الحكومات العربية لتتجند في الضغط على السلطة الفلسطينية وإجبارها على الاعتراف بيهودية إسرائيل".

وفي سياق متصل، حذر المعلق العسكري في صحيفة "يديعوت أحرنوت" من أن فشل المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية سيعمل على تعاظم عمليات المقاومة بشكل جوهري أثناء العام الحالي.